لا يحتاج الى اقامة الدليل صحبته منذ نشأت الى ان توفي رحمه الله تعالى
واستنفعت به كثيرا جزاه الله عني خيرا وسمعت بقراءته كثيرا من كتب
الرقائق كالاحيا سمعته بقراءته مرتين او ثلثا ومنهاج العابدين والرسالة
القشيرية والعوارف وغير ذلك كالتذكرة للقرطبي وكتاب الترغيب
والترهيب وغير ذلك اذ كان رحمه الله تعالى لا يزال يقرا هذه الكتب
ويرددها وكان يقرا في نسخة وانا امسك اخرى ومنها قرات في بعض
الاحيان وحججت انا وهو الى بيت الله تعالى وزرنا قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فكان في السفر كحاله في الحضر من المواظبة على الاوراد
وقيام الليل وغير ذلك من الرفق وحسن الخلق والمراعاة ما يزيد
على العادة وكانت ايامه كلها خضرة واوقاته نضرة فالله
المستعان على تلك الايام كما قال ابو تمام ٥

كانت لنا اعوام وصل بالحمى ٥ فكانها من طيبها ايام
ثم اعقبت ايام صد بعدها ٥ فكانها من طولها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها ٥ فكانها وكانهم احلام

وكانت وفاة الفقيه شرف الدين رحمه الله تعالى سنة خمس وسبعين
وثمانمائة وذلك بلا عمره فان مولده سنة احدى وثمانمائة ودفناه
مع ابيه بوصية منه وقبرهما بمقبرة باب سهام من الغرب ظاهر
معروف يزار ويتبرك به رحمهما الله تعالى ومن العسالقة القبيلة
المعروفة المذكوره رجل يقال له محمد بن عمر الكبيسي من قوم منهم
يقال لهم بنو كبيس بضم الكاف وفتح الموحدة وسكون المثناة
من تحت وآخره سين مهملة كان المذكور من عباد الله الصالحين
كثير العبادة والذكر والتلاوة للقرآن الكريم ذكره الفقيه حسين

كما له

فسبهم الاصل ابن عمر ... توفي والده ... وتوفي ولده ... ودفن مع ابيه ... من جهة الغربية تعرف ... بمقبرة العسالقة

ومن الاسالقة القبيلة المعروفة المذكور رجل يقال له محمد ابن عمر الكبيسي من قوم يقال لهم بني كبيس توفي ... بمدينة زبيد سنة ... واقام اخوه ابرهيم ... الاهدل

الاهدل في تاريخه واثنى عليه وذكر انه حج ستين سنة متتابعة غالبا وفي كل
سنة يزور النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانت وفاته بمدينة ينبع سنة
خمس وثلثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومنهم الفقيه احمد بن ابرهيم
العسلقي كان فقيها عالما علامة جامعا لكثير من فنون العلم كالفقه
والحديث والتفسير والادب وكان امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الله
لومة لائم ذكره الفقيه حسين الاهدل في تاريخه واثنى عليه ثناء
مرضيا وذكر انه كان يعرف المحق من المبطل وانه كان يعرف اسم الله
الاعظم وحصل كتبا بخطه وكان خطه حسنا جيدا وكان ينسخ
في اليوم اربعين ورقة وكان متجردا من اشتغال الدنيا عاكفا على
العلم وكان مكفيا باخيه محمد وكان موسرا فكان يقوم بكفايته ويشتري
له الكتب والورق وما يحتاج اليه وكانت وفاة الفقيه احمد سنة ست
وثمانمائة رحمه الله تعالى امين الفقيه ابو بكر بن قيماز المعروف بالمقري
كان فقيها عالما صالحا غلب عليه علم القراءات حتى عرف به ومع ذلك كان
صاحب مكاشفات وكرامات حكى الفقيه حسين الاهدل في تاريخه
انه جاءه يوما بعض الصالحين وسأل منه ان يتقدم معه لزيارة الشيخ
الفقيه بعواجة فسار معه مساعدة ولم يحضر نيته في ذلك فلما بلغا
بعض الطريق حصل على المقري المذكور حال ووارد قوي فلما سري عنه بعد
ساعة سأل صاحبه عن ذلك فقال رايت هذا الموضع واشار الى موضع
هناك قد امتلا نورا ثم تمحض من ذلك النور شخصان احدهما سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر الشيخ محمد الحكمي فقال الحكمي ما بالك
لم تنو الزيارة لصاحبك اما علمت ان عندنا جميع المطالب هكذا ذكر هذه
الحكاية عنه الفقيه حسين الاهدل وكان مسكن المقري المذكور بجهة اللامية

Copyright ... University